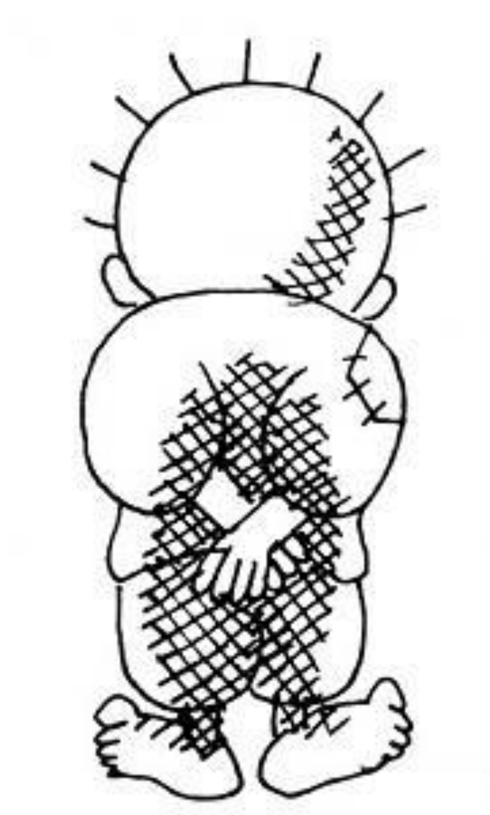
مسرحية

البوابة

نص قصير



تأليف الكاتب

احمد حسن البنا

المشهد الأول

يفتح الستار على صوت فيروز يشدو باغنية ياقدس ... بوابة كبيرة بعمق المسرح يعلوها الصدأ والعنكبوت واسماء شهداء .. على جانبيها جدار صخرى .. مكتوب عليها بخط باهت بوابة العرب ..

عدنان يجلس بجوار البوابة يفترش الأرض بجواره راديو يستمع له .. بينما على الطرف الاخر منه جندى اسرائيلى كسلان نائم راسه يسقط بين الحين والاخر .. يدخل الطفل حنظلة (طفل ناجى العلى) يصفر نغمة ساخرة بيده طباشير يرسم به على الجدران .. فلسطين لن تموت .. يعلو صوت مقاتلات فى السماء وصوت قصف قوى .. الاسرائيلى يهش الذباب من على وجهه بينما ينقطع صوت فيروز ويحاول عدنان اعادة ضبط القناة ناظرا للسماء

عدنان : الله يهدكم .. (يضبط قناة الراديو) فزعتوا البنية .. غنى يافيروز .. جولى

الراديو يأتى بصوت مذيعة خليعة

صوت : هل هلال العيد عالاسلام سعيد .. هنا دار الاذاعة الاسرائيلية من اورشاليم القدس

حنظلة يمسك حجر ويدق على البوابة

عدنان : اورشاليم الجدس .. ناركم فى السما والعة وصوتكم فى الارض يهنى .. والله ابليس مايسوى فعلكم .. يكفى ياحنظلة .. ماحدا سامع .. ماحدا جاى لينا (ينظر للاسرائيلى) العدو نايم وشخيره واصل القاهرة .. مايسمعوا دج الحجارة

حنظلة يلقى الحجر على الاسرائيلى .. فيستيقظ ويرفع السلاح

الاسرائيلى : انت اللى رميت الحجر ياعدنان ؟

عدنان : لا والله

الاسرائيلى : مين رمي الحجر .. وصحانى من نومتى .. (يشهر سلاحه) انقطج لاجتلك

عدنان : تلاجيهم حجاج مكة بيرجموا ابليس .. طاح الحجر وطال راسك .. لا لوم على الحجاج ياخى دول فى امان لحين مايمر موسم الحج .. عيد ياخى مافيك تهنى اخوك عدنان بالعيد

الاسرائيلى : ماعندى تعليمات اهنى .. انا هنا منشان البوابة وبس ..

عدنان : والله جيبتها بواسطة .. بوابة العرب خدمتها نوم وجعدتها ترد الروح .. ماحدا بيجى ولا حدا بيمر

الاسرائيلى : احنا ما نأمن غدركم .. ومافينا نهمل ارضنا

عدنان : والله صدج .. مين له ارض وهملها والله مايستاهل يندفن فيها .. نام ياخوى ..

الاسرائيلى : خوك كيف ؟ وانت ترانى عدو

عدنان : ياخوى طولة العداوة بتولف العشرة .. وانت خوى فى العداوة .. والله بحزن لو هل يوم على

وماجيتك متلجج جدامى كيف البقرة

الاسرائيلى : لا تطول لسانك ياعدنان .. وتهين واحد من شعب الله المختار

حنظلة يكتب شعب الله المختار شعب الله المحتار شعب الله الغدار على رموز امريكا واسرائيل والعرب

عدنان : والله مابهينك .. ده انا بمدحك .. البجر بيعبدوه فى الهند .. انت اله فى الهند يارجال نام نام .. لو حدا بييجى اكيد بجولك

الاسرائيلى : (بتوتر وتأهب للقتال) عندك اخبارية انهم جايين ؟ جول ياعدنان .. جول

عدنان : ايه .. عندى اخبارية بتجول ان العرب جايين

الاسرائيلى : امتى ؟

عدنان : يوم الجيامة العصر .. نام ياخوى لا تجلج .. ماحدا بيهل (ينام الاسرائيلى) نام ياوجه الخراب .. الليل طويل .. والفجر مابيهل يافلسطين .. والضرب صايب لحمنا على عضمنا على دورنا واشغالنا ياعالم .. حتى الزاد .. ماعاد يشفى ولا يمرى (يقلب فى الراديو) فين صوتك ياصاحبى .. جول كلمة تونسنى فى ليل غلبى .. (يضرب الراديو) اظاهر ان مفيش حجارة .. (لحنظلة الذى يرسم) معك حجارة ياحنظلة ..

حنظلة يشير بحجارة فى يده ويدق على البوابة

عدنان : يكفى ياولدى .. ابغى حجارة تعيد ليه الحياة .. مو حجارة من حجارة المجاومة .. حجارتك ماعادت تنفع .. ماعاد فى مجاومة .. ولا حدا يعرف جيمة الحجر(يضرب الراديو فيعمل)

صوت : لاتوجد قوة فى الارض تتجاوز المقاومة .. حماس هى المقاومة .. والعدو سيدفع ثمن ضربته الغاشمة .. اجسادنا وأرواحنا فداءً لكم ومقاومتنا من أجل عزتكم، ولن نتخلى عنكم ولا عن أهلنا في الداخل والقدس والضفة المحتلة .. سنرد قريبا باذن الله .. ولن يخذلنا الله ولن يتركنا وحدنا .. ولكنى أسأل الان وانا تحت القصف معكم .. اين العرب .. اين العرب من ضربنا وجوعنا وفقرنا

عدنان : والله انا الي بسألك .. وين انت يا خوى .. (حنظلة يرسم رمز الدولار) ياعينى عليك .. مابتلاجى وجت تعد المال اللى عفن فى بنوك سويسرا .. والله حلوة شغلانة المجاومة .. حلوة ومربحة .. فين فلوس العرب ياحنظلة .. بيجولوا ارسلوا الزاد والمعونة من شهرين .. ماوصلنا من رجال المجاومة شئ

يدخل طفلان على كوم قمامة يتنازعان عليها

طفل 1 : والله هادى حجى انا

طفل 2 : والله حجى انا ..

طفل 1 : ليش يعنى .. هى كانت زبالة ابوك ؟ انى اللى لجيتها

طفل 2 : يعنى كانت زبالة ابوك انت .. انى اللى دليتك عليها

عدنان : ياولدى .. ليش الخناج ؟ عنكم زبالة تكفيكم انتو الاتنين وتفيض .. بلاش فتنة طائفية .. (ينظر للاسرائيلي) لتجلجوا البقرة النايمة

طفل 1 : خلاص ياخوى .. (يقتسمان القمامة) هادى ايلك وهادى لى

ينصرفان بينما حنظلة يكتب من راقب الانظمة مات هما

عدنان : (يتحسس لحيته) زمان .. كنت شاب عفى .. صوته يجلجل .. ضربة حجارته بتصيب طايرات .. غضبه يجرى الف يهودى قدامه .. ماكان لى غير شوارب .. جالولى المجاومة مابتحرر فلسطين .. جلتلهم .. الله يعطيهم العافية .. (بضعف) والله شبعوا وجوعت ياعدنان .. واتعافوا ومرضت انت ياعدان .. احنا اللى الكل تاجر بينا .. عرب وغرب وحتى ناسنا واهالينا .. ورغم السنين والخيانة اللى بتجيب خيانة .. والسور اللى كل يوم يعلي ويعمى عنينا عن ارضنا .. كان لسه عندى امل .. جاعد ومستنى الفرج ..لكن حتى الامل ماعاد بيمر من البوابة .. (يتفحص البوابة) البوابة كالها الصدا .. وعشش عليها الف جيل من العنكبوت .. (لحنظلة) لم الصور من فوج الجدار ياحنظلة .. بينا ندور على قبر جواه نندفن ..

حنظلة يدق بالحجارة على البوابة بقوة

عدنان : يكفى ياحنظلة .. جولتلك ماحدا بيسمع .. ماحدا بيشوف .. كله على الفيسبوك بيسوى لايك .. عم ينصروا الجضية باكوام لايك .. هاي صورة طفل فلسطيني يناضل .. وحرمة قلسطينية بتضرب صهيوني كيف الرجال وماتهابه .. وهاي صورة عجوز بيموت وطفل بيحتضر وحرمة بتتعري تحت القصف الغاشم (باستعطاف يمثل) استحلفك بالله تسوى لايك وتلطع كومنت ..انصر اخيك فى فلسطين .. سوى شير الله يزيدك خير .. (بغلاظة صوت وحدة) بتكون كافر وابن كلب لو مابتسوى لايك وتلطع كومنت .. الشيطان منعك تنصر الجضية .. والله ضاعت الجضية .. عليه العوض

يقوم للبوابة ويصرخ مع دق حنظلة

عدنان : ياعرب .. سووا لايك .. ياعرب .. الطعوا كومنت .. ياعرب .. شوفوا صورنا واحزنوا لحظة وماتفكروا اتيجوا عنا .. احنا هنا عال .. وسوريا عال .. كلنا عال .. والله عال .. دمنا سايل .. عال .. عرضنا مفضوح .. عال .. ضربنا مسموح .. عال .. اكلنا مسروج .. عال .. روحنا ساكنة فوج .. عال .. والله حالنا عال العال ياعرب

يستيقظ الاسرائيلى فزعا

الاسرائيلى : ايش تسوى يامخبول .. عم تنده ع العرب وانا نايم

عدنان : والله ولو صاحى ولو نايم ولو ميت فى جبر .. مابييجوا .. احنا اللى لازم نرحل .. احنا اللى لازم نغور من وشكم .. احنا بلا .. والله بلا .. غيمة وحطت على ارضكم ياشعب الله المختار .. (بغضب واستنكار) ماهى ارضنا لا لا .. فلسطين ارض اليهود .. ايه .. ارض اليهود .. لجل الكل يرتاح .. غرب وشرج وغرب .. واحنا يادوب حبة رعاع .. حبة عبيد .. بيتاجروا فينا كل تجار العبيد .. (يعلو صوت خطب المقاومة وخطب السادات ومبارك وهتافات الجماعات الاسلامية خيبر خيبر وتتداخل الاصوات) .. للاسرائيلي .. اسمع يابقرة .. كله عم بيتاجر ولا حدا بييجى .. حتى الدواعش ضربهم طال كل شئ الا هنا .. نام ياخوى دى ارضك والعرب حراسك والدواعش اهلك وناسك .. واحنا خلاص مفارجين .. بينا ياحنظلة .. سليمان الحكيم اولى بينا بين الخدم والجن ..

الاسرائيلى : على وين ياعدنان .. بتسيب ارضك ؟

عدنان : ارضى ؟ بتجول ارضى .. دى ارضكم .. انا مالى فيها .. والعرب شاهدين ان موتى حلال ودمى وعرضى حلال ..

الاسرائيلى : على وين بتروح ؟

عدنان : على الهيكل .. جول للبحر اللى جابوك هنا .. عدنان لجى الهيكل وعرف سكة لبوابة ملك سليمان .. ومش راجع .. بينا ياحنظلة

يخرج بيده حنظلة والاسرائيلى فى دهشة يحدث نفسه

الاسرائيلى : بوابة ؟ هيكل سليمان الحكيم ؟!! هذا ملكنا .. ارجع ياعدنان ماليك مكان فى الهيكل هذا حجنا ..

اظلام

المشهد الثاني

صوت غارة ويدخل قادة اسرائيليين عند البوابة

قائد 1 : الشوارع فاضية .. فين الفلسطينيين

قائد 2 : مفيش حدا فى بيته .. كله اختفى .. اتبخروا

قائد 1 : كيف يعنى ؟ راحوا فين؟

قائد 3 : راحوا فى ستين داهية .. ده اليوم الموعود اللى بنتمناه .. الارض فضيت لينا ..بقت ملكنا ..

الحارس : عاشت اسرائيل ..

قائد 1 : والله فضيت علينا مو لينا .. والله هلكت اسرائيل ..

الجميع : ايش بتحول ؟!!

قائد 1 : باجول هلكت اسرائيل .. عارفين ايش معناه ان الشعب الفلسطينى يختفى والارض تفضى علينا ؟ يعنى مافي دروع حماية .. يعنى لو انضربنا الحين مالينا دية .. لازم يرجعوا لازم

قائد 2 : حصدك العرب ممكن يفتحوا البوابة ؟

قائد 1 : ومو بعيد يكونوا فى الطريج .. (محذرا صارخا) افتحوا الملاجئ .. اعلنوا حالة التعبئة .. الشعب الاسرائيلى فى خطر .. اسرائيل فى حالة حرب ... هى المقاومة فين؟

يختفون مع صوت غارة وصوت عبرى يحذر من احتمال هجوم نووى محتمل .. يهود يجرون ذهابا وايابا باطفالهم ونسائهم ورجال المقاومة يدخلون فى حيرة يضربون كفا بكف

مناضل : وين الناس .. وين اهلنا .. وين اهل فلسطين

مجاهد : مافى بلد عربى جال ان حدا راحلهم .. مافى معبر واحد انفتح ومر منه انسان

مقاتل : والله اليهود ابادوهم .. لازم ننتقم اضربوا صاروخ على تل ابيب هيفرجوا عن الفلسطينيين

مناضل : والله صاروخ واحد هيبيدنا احنا ياغبى ها الحين .. ماعاد لينا ضهر ولا سند .. ماحدا هيدافع عنا واحنا بلا شعب نقاوم ليه .. ونحتمي فيه

مجاهد : يعنى ايه ؟ مافى عرب هتساند ؟

مقاتل : مافى عرب يعطونا سلاح ومال

مجاهد : مافى علاج وطعام هيجينا ؟

مناضل : من اليوم مافى جضية .. من الحين مالنا دية ولا تمن .. لازم نعرف وين راحوا .. دوروا عليهم .. لازم تلاجوهم .. من غيرهم احنا مجتولين .. هنجوع ونتعرى ولا حدا هيحامى لينا .. (للجمهور) ماحدا شاف شعب مر من هنا .. مافى فلسطينى عدى عليك ياخوي (ينزلون للجمهور يبحثون)

الجميع : ماشوفت شعب فلسطيني مر من هنا ...كانوا وسطنا وصحينا مالاجيناهم ... شعب فجير .. ماله

هوية .. ماله تمن .. كان له جضية واحنا كما ليه حما .. ماشوفت شعب شال جضية ومر من هنا؟

صوت غارة واصوات وكالات الانباء تنقل خبر اختفاء شعب فلسطين بلهجات مختلفة وممكن ان يظهر ممثلون بلا من صوتهم فقط

صوت مصرى : هذا وقد جاءنا نبا عاجل باختفاء الشعب الفلسطينى ولا اثر له فى الاراضى المحتلة .. ولاتوجد اى انباء تؤكد عن اى جلرائم قتل جماعية او جثث فى الشوارع ..

صوت خليجى : اسرائيل هى المسئولة عن اختفاء الشعب الفلسطينى .. نحن نطالب اسرائيل بالافراج عن الشعب حتى لانضطر للشجب والتنديد

صوت امريكى : بلا شعب لا قضية .. اعتقد انها الحل العادل للدولة الاسرائيلية

صوت : وماذا عن المقاومة .. سمعنا انهم مازالوا فى الارض لم يختفوا

صوت امريكى : لا مجال للمقاومة الان .. ولا دافع لوجودهم .. بلاقضية اذن لا مقاومة

صوت خليجى : ولا دينارات ولا ريالات لحين ماتجيبوا الشعب الحبيب .. انها مؤامرة من ايران على الاسلام .. اعلنوا الحرب على اليمن واللعنة عليك يابشار

صوت مصرى : مايحدث فى فلسطين كارثة ياجماعة .. يعنى ايه شعب اختفى هو علبة سجاير .. اكيد اسرائيل ضربتهم بسلاح جديد او سلطوا عليهم غاز ابادهم .. بالاتفاق مع حماس العميلة الاخوانية .. انا اطالب باجتماع عاجل لمجلس الامن والامم المتحدة للاعتراف بالخوان المسلمين جماعة ارهابية عايزين نعرف الشعب ده راح فين ؟؟ وتسلم الايادي .. تحليل جامد مش كده ؟

ص مصري اخر : دخول اسرائيل للملاجئ وخلو الشوارع من الشعب الاسرائيلى بياكد ان فيه جريمة حصلت وخايفين من الهجوم عليهم .. لازم نتحرك ..

بيان عسكرى : بيان من القوات المسلحة العربية .. باسم كل العرب .. وبسم كل جيوش العرب نناشد اسرائيل ان تعيد الشعب الفلسطينى .. والا فلن نرحم احدا من داعش .. وسنضرب بقوة علي ايدى الارهاب فى سيناء ..

صوت : نعلن نحن جماعة بيت المقدس عن مسئوليتنا عن خطف الشعب الفلسطينى ونطالب بعودة الرئيس المخلوع لحكم البلاد والا لن تنعم امة الاسلام

مسطول : قولى يازميلى .. هما صحيح اليهود خطفوا الشعب الفلسطينى وبيطالبوا بفدية ومستخبيين في الملاجئ

مسطول 2 : لا يامسطول دول الاتنين استخبوا .. وبيلعبوا استغماية واللى هيظهر الاول يبقى الخسران ويخسر القضية

مسطول : طب شد واكتم

صوت ثورى : مليونية مليونية .. شعب فلسطين فين ياعنيا
هتافات بكل لهجات العرب ولافتات اجنبية تطالب بظهور الشعب الفلسطينى

اظلام

المشهد الثالث

يظهر القادة الاسرائيليين مع المقاومة عند البوابة

اسرائيلى : انتو اللى خبيتوا الشعب منشان تعلنوا الحرب علينا

مقاتل : والله انتو اللى اعتقلتوا الشعب منشان تكشفوا ضعف المقاومة ونفقد الدعم

اسرائيلى : طلعوا الشعب عيب احنا فى خطر

مناضل : طلعوا انتو الشعب .. احنا اتخربت بيوتنا ومافي فلوس معانا

اسرائيلى : طيب هنسيبلكم غزة وطلعوا الشعب

مجاهد : هنسيبلكم القدس بحالها وطلعوا الشعب

اسرائيلي : وربنا المعبود ماخبيته

مناضل : الاهى اطفح كها المية مابعرف راح فين

حنظلة يظهر امامهم وظهره للجمهور يضحك وتهتز اكتافه

اسرائيلى 2 : فيه خيانة بينا ..

مقاتل : دم الخائن حلال .. اكيد فتح هى السبب

مجاهد : فتح لمت هدومها وهاجرت من ساعة .. خافت تنضرب ..

اسرائيلى : لازم تشوفوا حل .. انا مستحيل اسيب شعب الله المختار تحت الارض اكتر من هيك

مناضل : ننتظر صلاة الجمعة اكيد هيخرجوا يصلوا

مجاهد : ولو ماخرجوا

مناضل : تجيب ناس تمثل دور الشعب ..

اسرائيلى : ودول تجيبهم منين ؟ نجيب كوبارس يعنى

مناضل : اخرجوا اسرائيلين عرب ولبسوهم لبس فلسطينى

اسرائيلي : مستحيل اسرائيلي واحد يغادر الملاجئ ..

مقاتل : وانا لوشفت اسرائيلى دمي هيغلي وهاقتله

مجاهد : ماهو جدامك اهو ليش ماجتلته يارجال

مقاتل : قصدى يعنى المفروض انى اقتله .. بقول نجيب لاجئين سوريا ونقول عليهم شعبنا

اسرائيلى : مش هجازف بشعبى فى ها السخف .. لازم نتفق حالا والا الحرب العالمية هتقوم .. طلع النووى يابنى ورصوا قدامنا

حنظلة يدخل على البوابة .. ويشعل صاروخ لعبة تحت المنضدة وهم يتفقون فى همس ويضرب الصاروخ ويقومون رعبا خارج المسرح ويضحك حنظلة ويرتمى ارضا ويدخل عدنان ..

عدنان : جريوا الخونة والعدا واتخبوا تحت الارض .. ماعرفنا مين فيعم العدو من المقاوم !! البلد فاضية ياحنظلة .. لا جنود .. ولا مقاومة .. لا دبابات .. لا صواريخ .. ولا دم .. ياه .. القدس .. الطريق فاضى للدس ياحنظلة .. ماحدا هييجى ياعرب؟ .. (يمسكان الحجارة ويدقان على البوابة هو وحنظلة) وين انتو ياعرب

صوت غنوة : (تسلم الايادى ياسلام ياجيش بلادى

صوت : ايران تريد هدم المملكة ولم نسمح بالمد الايرانى

صوت : روسيا مستمرة فى ضرب سوريا

صوت : باب المندب بيندب

الامارات : ماتش السوبر المصرى فى الامارات رمز للاخوة والمحبة بين البلدين

الكويت : الدينار الكويتى لن يهتز ومخزون البترول يكفينا ليوم القيامة

عمان : مسقط لا تسقط .. احنا بلاد فى حالها لابنثور ولا بنحارب

البحرين : عشتى يابحرين عاش الامير

قطر : الجزيرة مصر مباشر .. تظاهرات الاخوان تجوب شوارع مصر تطالب بعودة الرئيس المخلوع

يدخل المساطيل يطوحون

مسطول : قولى يازميلى .. هو مفيش اخبار عن فلسطين

مسطول 2 : فلسطين فلسطين .. انا سمعت الاسم ده فين ... اه فى بنك الحظ .. تلعب عشرة طاولة

عدنان يدق البوابة مع حنظلة ويعلو صوت فيروز

اظلام

ستار النهاية

تحياتي .. احمد حسن البنا

Mobile : 01004630603

E mail : ahmedalbana18@yahoo.com

Facebook : ahmedhassanalbana@yahoo.com